[196] بالهدى ودين الحق، وأنزل عليه كتابه فيه تبيان كل شئ 1 من شرائع دينه فبينه لقوم يعلمون وفرض فيه الفرائض، وقسم فيه سهاما أحل بعضها لبعض وحرم بعضها لبعض، بينها يا معاوية ان كنت تعلم الحجة، وضرب أمثالا لا يعقلها 2 الا العالمون 3، فأنا سائلك عنها أو بعضها ان كنت تعلم، واتخذ الحجة بأربعة أشياء على العالمين، فما هي يا معاوية ؟ ولمن هي ؟ واعلم أنهن حجة لنا أهل البيت على من خالفنا ونازعنا وفارقنا وبغى علينا، والمستعان ا، عليه توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون 4 وكانت 5 جملة تبليغه رسالة ربه فيما أمره وشرع وفرض وقسم جملة الدين 6 يقول ا: أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم 7 هي لنا أهل البيت ليست لكم 8 ثم نهى عن المنازعة والفرقة وأمر بالتسليم والجماعة فكنتم أنتم القوم الذين أقررتم ولرسوله بذلك 9 فأخبركم ا أن محمدا صلى ا عليه وآله لم يك أبا أحد من رجالكم ولكن رسول ا

_____ 1 - مأخوذ من آية 89 سورة النحل. 2 - في البحار: " لا يعلمها ". 3 - مأخوذ من قول ا تعالى في سورة العنكبوت: " وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون (آية 43) ". 4 - هذه الفقرات الثلاث مأخوذة من الايات الشريفة. 5 - في البحار: " كان ". 6 - قال المجلسي (ره): " قوله - عليه السلام -: جملة الدين كان يحتمل الجيم والحاء المهملة، فعلى الاول لعله بدل أو عطف بيان أو تأكيد لقوله (ع): جملة تبليغه وقوله (ع): يقول ا، بتأويل المصدر خبر، ويمكن أن يقرأ بقول ا بالباء الموحدة، وعلى الثاني حملة الدين خبر ". 7 - من آية 59 من سورة النساء. 8 - قال الشيخ الحر (ره) في كتاب اثبات الهداة (ج 3، ص 95): " وروى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى في كتاب الغارات كتاب على (ع) إلى معاوية وهو طويل يقول فيه: ان ا يقول: أطيعوا ا (الحديث إلى قوله: ليست لكم) " وذكر قطعة أخرى بعدها وسنشير إليها بعيد هذا. 9 - في البحار: " وبذلكم ". _____